

## المعجم السابع : المخصص<sup>(١)</sup> :

هو المؤلف الثاني لابن سيده . فقد أعجب بالمؤلفات التي كتبت قبله ولا سيما تلك الكتب التي ألف على طريقتها مثل « فقه اللغة » « للشعالي » و « كتاب السماء والعالم » لمحمد بن أبان . واطلع عليها ثم قال : « تأملت ما ألفه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة وصنفوه لتقييد هذه اللغة المتشعبة الفسيحة فوجدتهم قد أورثونا بذلك فيها علومًا نفيسة جمّة ، وافتقروا لنا منها قلبًا خفيفة غير ذمة إلا أنني وجدت ذلك نشرًا غير ملتئم ونثرًا ليس بمنظم ، إذ كان لا كتاب نعلمه إلا وفيه من الفائدة ما ليس في صاحبه . ثم إنني لم أر لهم فيها كتابًا مشتملاً على جملها فضلًا عن كلها ، مع أنني رأيت من مد إلى تأليفها يدًا واعمل في توطئتها وتصنيفها منهم ذهناً وخلدًا قد حرموا الارتياض بصناعة الاعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أسدل عليهم من كثيف الحجاب »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) طبع الكتاب في مصر . المطبعة الكبرى الاميرية في « ١٧ » سبعة عشر جزءًا : (١٣١٦ - ١٣٢١ / ١٨٩٩ - ١٩٠٤) .

(٢) المخصص : ٧ / ١ .